مجلة مركـــز جـــزيرة العـــــرب
للبحوث التـــربـــوية والإنسانية
المجلد (1)، العدد (10): 30 سبتمبر 2021م
ص: 70 - 91

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches
Volume (1), Issue (10): 30 Sep: 2021
p: 70- 91

ISSN: 2707- 742X

الأسرة ودورها التربوي في وقاية الأبناء من الغلو والتطرف

أ. م. د/عبد القادر صالح أبو بكر الحبشي
استاذ أصول التربية المشارك|| كلية التربية سيئون ||
جامعة سيئون || الجمهورية اليمنية
Tel: 00967771407887

الملخص:

هدف البحث إلى تسليط الضوء على الدور التربوي للأسرة لوقاية الأبناء من الغلو والتطرف من وجهة نظر الأكاديميين والإداريين بكلية التربية المهرة – جامعة حضرموت، واستخدم المنهج الوصفي، من خلال بناء أداة استبانة تكونت من (30) فقرة حيث تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت (43) أكاديمياً وإدارياً، وتوصل البحث إلى أن متوسط درجة الموافقة للدور التربوي للأسرة من وجهة نظر الأكاديميين والإداريين بلغ (4.52) من أصل (5) وهي درجة موافقة كبير جداً، وأن فقرة (غرس تعاليم الدين الإسلامي والقيم الصحيحة المعتدلة في نفوس الأبناء) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط بلغ (4.90) وهي درجة موافقة كبير جداً، وجاءت في المرتبة الثانية فقرة (تأسيس أصل التوحيد في قلب الطفل للشعور برقابة الله للإنسان والاطلاع عليه) بمتوسط بلغ (4.86) وهي درجة موافقة كبير جداً، كما دلّت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة العينة تُعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل الدراسي، الوظيفة). واستنادا للنتائج قدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات لتعزيز دور الأسرة في وقاية الأبناء من الغلو والتطرف.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الدور، الوقاية، الغلو، التطرف.

The Family and its Educational Role in Protecting Children from Extremism and Fanaticism

D. Abdulqader Saleh Abu Bakr Al- Hebshi
Associate Professor in Principles of Education||
||College of Education Seiyun || Seiyun University
Tel: 00967771407887

Abstract:

This research aimed at shed light on the educational role of the family to protect children from extremism and fanaticism from the academicians and administrators' perspective at College of Education, Al- Mahra. The researcher adopted the descriptive approach through designing a questionnaire consisted of (30) items in one field, which was applied to a random sample of (43) academicians and administrators. The research came up with that the average degree of the approval of the educational role of the family from the academicians and administrators' perspective was (4.52) out of (5), which is a very

high degree. The paragraph of instilling the teachings of the Islamic religion and correct moderate values in the hearts of children came first with an average of (4.90), which is a very high degree. The paragraph of establishing the principle of monotheism in the heart of the child to feel Allah's control over man and to see him came second with an average of (4.86), which is a very high degree. It indicated the absence of significant statistical differences in the response of the sample attributed to the variables (gender, age, academic qualification, occupation).

Keywords: Role, Family, Protecting, Extremism, Fanaticism.

المقدمة.

تعتبر الأسرة من أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية تلك المؤسسة التربوية الإنمائية التي تعتبر اللبنة الأولى في بناء وتكون المجتمعات وهي الركن الأقوى والأهم في المجتمع متى قامت بأدوارها التربوية على الوجه المُرضي تجاه أفرادها المنتمين لها (سليمان، 2015، 3).

والأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتشكل من خلالها سلوكياته، وإذا كان هذا البناء سليماً يمكن للفرد أن يتوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية التفاعلية بمختلف عناصرها (بوطبال، 2013، 1)، ومن ثم فهي تشكل وجدانه الاجتماعي والثقافي وتنشئه اجتماعياً منذ الميلاد، ، وترسخ فيه قيماً وعادات وتقاليد وسلوك اجتماعي (الناشف 2011، 57) ويستجيب الفرد بدوره وفقاً لتنشئته الأسرية، ذلك لأنَّ الأسرة هي الوحدة البيولوجية والنفسية والمعرفية والاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، ويتفاعل مع أعضائها، وفيها تبرز أولى معالم شخصيته في سنواته الأولى المبكرة (William M. Pinsof & Jay L. Lebow، (2005)وفي الوقت الحاضر يمكن اعتبار الأسرة عاملاً مهماً جدًا في حياة الناس، والأسرة يمكن أنْ يُنْظَر إليها على أنَّها قلب وروح البشر (Defrain, John, et al. 2008).

إن الأسرة ستبقى مؤسسة اجتماعية أساسية، ولقد كانت مهد النظام الاجتماعي الحديث، وستبقى الأساس لأي مجتمع يهتم بالسعادة والحرية والمساواة والازدهار لجميع أعضائه (Brigitte, Berger, 2002).

إنَّ سلامة المجتمع وقوة بنيانه ومدى تقدمه وازدهاره مرتبط بسلامة أفراده، وحتى يكون الفرد عضوًا بارزًا في تحقيق تقدم ورُقي المجتمع لابد من الاهتمام بتنشئته على الفكر الصحيح الآمن من الغلو والتطرف، الذي يبدأ بالتفكير الناقد وإعمال العقل، ويمتد ليشمل التوسع في فرص التنمية وإتاحة فرص الاندماج المجتمعي، مع إعلاء قيمة العمل والمشاركة المجتمعية، وتعزيز اجتماع الكلمة ووحدة الصف، والحفاظ على هوية المجتمع حتى يصبح كالبنيان المرصوص، وبهذا يتحقق الأمن للمجتمع (سليمان، 2015، 41).

مشكلة البحث:

تعيش الأسرة اليوم أزمات متعددة الأنواع، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (عوده 2013م، 3) من أنَ الأسرة تتعرض لمجموعة من الأزمات، ومن أهمها: الأزمة التربوية، إذ تزداد معاناة الأسرة يومًا بعد يوم في مجال تربية وتنشئة أبنائها تربية اجتماعية وعقلية وأخلاقية، ويزداد الأمر خطورة عندما بدأ يقتصر دور بعض المؤسسات التعليمية على الدور التعليمي بعيدًا عن الدور التربوي بالتزامن مع تخلي الأسرة عن القيام بدورها، وقد يعود ذلك إلى جهل بعض الأسر بدورها التربوي، ممَّا يؤدي بالمجتمع أحيانًا إلى الانهيار. كما أنَّ الحديث عن دور الأسرة في تنشئة أبنائها بعيداً عن الغلو والتطرف، ودفع خطره عن المجتمع يأتي اليوم في غاية الأهمية، لما تتعرض له الأسرة من مغريات كثيرة، وهذا ما أكدته دراسة سالم (2008، 113) حيث توصلت إلى أنَّ الأسرة المسلمة التي تتمسك بتعاليم الشرع تبقى صامدة ومحفوظة بحفظ الدين، ومن خلال خبرات الباحث مجال التعليم بالمرحلة الثانوية والجامعية لفترة (أربعُ وثلاثون سنة) وَجَدَ أنَّ الاهتمام بوقاية الأبناء

من الغلو والتطرف الفكري وتنشئتهم على الفكر الآمن البعيد عن الغلو والتطرف، من أعظم الغايات التربوية التي تسعى كافة مؤسسات المجتمع إلى تحقيقها وخاصة الأسرة. لذا يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما الدور التربوي للأسرة لوقاية الأبناء من الغلو والتطرف؟

فرضيات البحث:

يمكن تقسيم فرضيات البحث إلى:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد العينة على الأداة وفقرات مجالها تُعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد العينة على الأداة وفقرات مجالها تُعزى لمتغير العمر.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد العينة على الأداة وفقرات مجالها تُعزى لمتغير المستوى التعليمي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد العينة على الأداة وفقرات مجالها تُعزى لمتغير الوظيفة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1- التعرف على الدور التربوي للأسرة لوقاية الأبناء من الغلو والتطرف.

2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد العينة على فقرات الأداة التي تُعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل الدراسي، الوظيفة).

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث في الآتي:

1- تصديه لدراسة مشكلة على جانب كبير من الأهمية في الوقت الحاضر وهى وقاية الأبناء من الغلو والتطرف والحاجة للفكر الآمن، والذي له أثر كبير في تقدم المجتمع، حيث إنَّ ظاهرة الغلو والتطرف من الظواهر التي تهدد أمن واستقرار المجتمع.

2- أنَّ هذا البحث محاولة للنهوض بدور الأسرة الهام لتصبح من المقومات الرئيسة في تطوير المجتمع، والذي يمر بالكثير من محاولات الإصلاح الاقتصادي والثقافي.

3- يفيد هذا البحث في الحكم على مدى نجاح المؤسسات التربوية (وخاصة الأسرة) في دعم ومساندة القضايا التي تخص المجتمع وتمس أمنه وسلامته.

4- يأمل أن يرفد البحث المكتبة بمزيد من الأدوار التربوية للأسرة للقيام بواجبها في عملية وقاية الأبناء من الغلو والتطرف.

حدود البحث:

تقتصر نتائج البحث ويتحدد بما يأتي:

- الحد الموضوعي: الدور التربوي للأسرة لوقاية الأبناء من الغلو والتطرف.
- الحد البشري: الأكاديميين والإداريين بكلية التربية المهرة.
- الحد المكاني: كلية التربية- المهرة – جامعة حضرموت- اليمن.
- الحد الزماني: يتحدد العام الجامعي 2021 -2020.

مصطلحات البحث:

- **الأسرة**: "الأسرة في اللغة هي أهل الرجل وعشيرته، وفى الاصطلاح هي الجماعة المعتبرة نواة المجتمع، والتي تنشأ برابطة زوجية بين رجل وامرأة، ثم يتفرع عنها الأولاد، وتظل ذات صلة وثيقة بأصول الزوجين من أجداد وجدات (الشافعي وعثمان، 2016، 12).
  - ويعرَف الباحث الأسرة إجرائياً بأنَّها: اللبنة الأولى والمؤسسة الاجتماعية التي تُسْهِم في بناء المجتمع، وتقدمه ورقيه، وتضم الزوج والزوجة والأبناء، يربطها أمر مشترك وروابط تجمع بينهم.
- **الدور التربوي**: الدور في اللغة: تقول العرب: «دار الشي يدور دوراً ودوراناً، والدهر دوَار بالإنسان أي دائر به» (ابن منظور، 1999، ج3، ص 296).
- تعريف الدور التربوي اصطلاحا: هو «السلوك المتوقع من الفرد، ويتحدد هذا السلوك في ضوء توقعات الآخرين»
- ويعرَّف أيضا بأنه: «نشاطات سلوكية تتوقعها الجماعة من الفرد الذي يشغل عملا، أو وظيفة ما يقوم بها» (الجحني، 2014، 365).
  - التعريف الإجرائي للدور التربوي: ما يترتب على علاقة الآباء بالأبناء من مسئوليات وواجبات يجب القيام بها من قبل الآباء تجاه الأبناء لوقايتهم من الغلو والتطرف.
- **الوقاية**: الوقاية في اللغة: الصيانة والحمايةَ، اتُخذت التدابير للوقايةُ من حوادثِ الطرق ما يوق به الشي، اللقاح وقاية من بعض الأمراض، وفي الطب هي جميعاً للوسائل التي تتخذ لاتقاء الأمراض كالتطهير والتلقيح والعزل، الوقايةِّ خير من العلاج (الخوري ب. ت).
- الوقاية اصطلاحا: تعرف بأنها مختلف الجهود التي تهدف إلى الحيلولة دون وقوع الجريمة أصلاً (البقمي 2010، 8).
  - وتعرف الوقاية إجرائيا: بأنها الجهود التي يبذلها الآباء للحيلولة دون وقوع الأبناء في ظاهرة الغلو والتطرف.
- **الغلو**: تدور الأحرف الأصلية لكلمة غلو ومشتقاتها على معنى مجاوزة الحد والقدر، يقول ابن فارس الغين واللام والحرف المعتل اصل صحيح في الأمر يدل على ارتفاع ومجاوزة قدر، يقال غلا السعر يغلو غلا وذلك ارتفاعه، وغلا الرجل في الأمر غلوا: جاوز الحد، غلا الأمر زاد وعظم (ابن منظور1414 هـ، 118).
- ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: المبالغة في الشي والتشدد فيه ومجاوزة الحد فيه والتعصب للرأي دون مراعاة آراء ووجهات نظر الجانب الآخر ويجر إلى المهلكة والخطر.
- **التطرف**: يشير مفهوم التطرف إلى حالة من التعصب للرأي تعصباً لا يعترف معه بوجود الآخرين وجمود الشخص على فهمه جموداً لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الخلق، ولا لمقاصد الشريعة، ولا لظروف العصر، ولابفتح نافذة للحوار مع الآخرين، وموازنة ما عنده بما عندهم، والأخذ بما يراه بعد ذلك أنصع برهاناً، وأرجح ميزاناً (القرضاوي، 2014، 29).
  - ويعرَف الباحث التطرَف إجرائياً بأنه: عبارة عن تيار فكري متطرف يعبر عن اتجاه يختص به دين أو حزب أو مجموعة من الأفراد يسود فيها هذا الفكر، والذي يعبر عن نفسه.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

أ- الأسباب التي تؤدي إلى الغلو والتطرف: يُعد الغلو والتطرف ظاهرة عالمية تشمل العالم كله ولا تقتصر على فئة معينة، كما أن التطرف ظاهرة قديمة ولها جذور تاريخية وليست ظاهرة حديثة كما يراها الناس، ونجد أن الغلو والتطرف يظهر عند أهل الأهواء والضلال، ولا يمكن تعميمها على دين بل هي مجموعة متطرفة من الاعتدال والوسطية، كما أن لها أبعاد فكرية وأخلاقية واجتماعية واقتصادية وسياسية، وإن كانت تبدو في ظاهرها ذات أبعاد سياسية. الغلو هو مجاوزة الحد وكل من غلا تجاوز الحد وكما يعبر عنه الكثير من العلماء المبالغة في الشي، والتشدد فيه بتجاوز الحد وهو عمل يخالف الأخلاق الاجتماعية ويشكل اغتصاباً لكرامة الإنسان ويكمن في تخويف الناس باستخدام أعمال العنف تجاه الآخرين مسبباً لهم الأضرار سواء كانت نفسية أم مادية أو جسدية، ومن منطلق أهمية التنبيه إلى المخاطر الناجمة عن عمليات القمع التي تمارسها تيارات التطرف الفكري ضد حرية الفكر والإبداع، وما تؤدي إليه هذه المخاطر من تقييد وتدمير لأحلام التقدم، والعودة بالمجتمع كله إلى التخلف (القرضاوي، 2014، 30) يمكننا الحديث عن أهم وأبرز الأسباب التي تؤدي إلى الغلو والتطرف التي يمكن إيجازها في الآتي:

الأسباب الاجتماعية:

- انتشار المنكرات والفساد والظلم في المجتمعات وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- كثرة النزاعات والمشاكل الأسرية وازدياد حالات الطلاق بين الأزواج، وبالتالي حرمان الأبناء من الأبوين أو أحدهما في سن مبكر.
- الانحلال الأخلاقي والتربوي وضعف الدور التربوي الأسري في الحد منها.
- وجود بعض الاضطرابات النفسية عند البعض، كحالات الاكتئاب والقلق، والاصابة بالانفصام والهلوسة والحقد على المجتمع.
- انتشار المخدرات والمشروبات المسكرة المذهبة للعقل.
- البيئة المغالية أو المستخدمة للشدة والضغط والإكراه، والتي ينتج عنها التكوين النفسي والفكري المتشدد لبعض المغالين، والفراغ وعدم البصيرة بالأولويات، والاعتماد على النفس من أول الأمر في تحصيل العلم أو المعرفة أو التلقي عن الجاهلين مع خلو الساحة من العلماء الذين يضبطون الفكر والتصور والسلوك، والتصدر للفتوى والاجتهاد قبل الاستواء والنضج وهذا بدوره يؤدي إلى المغالاة والتطرف.
- الحرمان العاطفي السافر من الأُبوُة والأُمومة يجعل الفرد يستجيب استجابات مرضية تتخذ صور من التطرف الفكري.
- جماعة الرفاق لها دور لا يستهان به في التطرف الفكري حيث تسمح للفرد بالتعبير عن رأيه بحرية حتى لو كانت آراؤه خاطئة بل يجد فيها الفرد متنفساً للكبت الداخلي (الحسين، 2004).
- أساليب التربية التي يعتمد فيها المعلم على التسلط والإرهاب، والاستثارة السريعة، والانفجارات العصبية والاستهجان.
- الفصام والاغتراب: ويكون الفرد المتطرف في هذه الحالة منفصلً عن الواقع مخطئاً في تقدير ظروفه خاليا من المشاعر، ولا يقدرا لأخطار التي تحيط بالآخرين نتيجة ممارسته لسلوك عدواني ضدهم.

- العداء وعدم الانصياع لممثلي السلطة وقيمها بسبب الحواجز النفسية بين الطلاب وأساتذتهم في الجامعة حيث لا يهتم الاستاذ بإدارة الحوار مع الطلاب، ولا يهتم بمناقشة أمورهم الشخصية والإنسانية هذا بالإضافة إلى الحاجز ألوالدي الذي يتمثل في الأساليب الاستفزازية التي يستخدمها كل من الأب والأم التي تؤدي إلى تفكير الابن في إقصاء أبيه أو أمه (عبدالصمد، 2002).

الأسباب الاقتصادية:

- انتشار البطالة والفقر والجوع إلى حد كبير؛ بسبب غلاء المعيشة مع كثرة الديون والالتزامات.
- كثرة الضرائب والالتزامات على أفراد المجتمع.
- قلة المشاريع التي تسهم في زيادة الإنتاج ورفع المستوى الاقتصادي في الدولة.
- المادية والاقتصادية التي ترهق المواطنين.

الأسباب الدينية:

- قلة البضاعة في الفقه والفهم الصائب للدين، وأخذ العلم على غير منهجه السليم، وتلقي العلم من أهل الفتنة ودعاة السوء واتبَاعهم وتصديق كل ما يقولون.
- - عدم احترام العلماء الأجلَاء أصحاب العلم المعتدلين المخلصين لعملهم.
- ضعف المناهج التعليمية والخطاب الديني التي تدعو إلى الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والارهاب.
- استفزاز المشاعر الدينية من خلال الاستهزاء بالمعتقدات والشعائر والقيم والأخلاق سواء بالقول أو الفعل دون وجود موقف ورد على ذلك.
- نقص الثقافة الدينية في مناهج التعليم، وعدم الاهتمام بتعليم قيم الرفق، والتسامح، وحب الآخرين، والأمن والحب، والعدالة، والحرية.
- تفريغ نصوص القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة من مضامينها لتوافق هوى المتطرف، والانتماء إلى مجموعة معينة والتمادي فيها تمهيداً للتبرؤ من المجتمع والعزلة عنه.
- فقه الموت الذي يمهد الطريق إلى العمليات الانتحارية (الغنانيم، 2019، 207).

الأسباب السياسية:

كثير من المتطرفين يبررون ممارساتهم الإرهابية إلى أسباب سياسية تتبعها دولتهم أو دول أخرى، رافضين الأنظمة والقوانين والتشريعات التي تطبق، كوجود غير المسلمين في بلادهم، وصدور بعض الأنظمة التي يزعمون أنها تخالف شرع الله وأنها لا تحكم بما أنزل الله، واشتراك الدولة في بعض الأنظمة الدولية والقرارات والمواقف والمنظمات والعقود العهود المخالفة للشرع، على اعتبار أن الحل الوحيد هو التطرف والغلو والقتل والاغتيال كما يدعون.

قد يكون بالفعل وجود بعض التصرفات والأنظمة والتعليمات وقعت فيها الدولة بدون قصد معارضة للشرع والدين، ويجب الرجوع عن كل ما هو مخالف للشرع، ولكن لا يتحقق ذلك إلا بالقانون والمجادلة بالتي هي أحسن من خلال أصحاب الاختصاص والجهات الرسمية، وليس بممارسة العنف والتطرف، والإساءة لهيبة الدولة وأمنها واستقرارها، فنعمة الأمن من أعظم النعم التي تنعم بها المجتمعات والدول.

الإعلام: وموقفه سلبي تجاه الأحداث المتطرفة؛ من خلال المشاركة في نشرها وتعزيز موقفها، واستخدام بعض وسائل الإعلام في مصادرة حريات الآخرين وأفكارهم، ومهاجمة الأفكار الأخرى وتسفيه رأي الأغلبية والسخرية منه، وغياب

الخطاب الإعلامي الفعلي في مواجهة التطرف كما لا نجد لها موقف ايجابي في كثير من الأحيان للمشاركة في الحد منها، وخصوصاً مع سرعة انتشار الأخبار والأحداث والفيديوهات في وسائل التواصل الاجتماعي، فتكثر السخرية وإثارة الفتن والنعرات (الهليل، 2015).

إن الدارس للمظاهر المختلفة السابقة للتطرف الفكري يتضح له أن ظاهرة التطرف والغلو ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه والأسباب والأبعاد الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلامية ولا يمكن فصل هذه الأبعاد لارتباطها ببعضها البعض إلا أن هذه المظاهر والأبعاد والأسباب مسئولة عن التطرف والغلو (عبد الرحمن، 2004).

ب- الدور التربوي والتوعوي للأسرة في وقاية الأبناء من الغلو والتطرف:

تعد الأسرة حجر الزاوية من بين المؤسسات الأخرى إذ تعد اللبنة الأولى في بناء المجتمع، يتربى في داخلها الطفل ليتلقى ما يحتاجه من غذاء تربوي، وخُلُقي، ورعاية صحية، ونفسية، وهي المحضن الأول الذي يتولى رعاية وتربية وتنشئة الأبناء على القيم التي ينتظرها المجتمع من أفراده كالقيم الفكرية الصحيحة، وإكسابهم القيم والاتجاهات الاجتماعية والأخلاقية التي تحدد معالم شخصيتهم، وهويتهم، وقدرتهم على التكيف السليم مع المجتمع، وبذلك يكتسب الطفل أول عضوية له في جماعة، ويتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته، وتحقيق مصالحه

والأسرة بلا منازع الجماعة الأولية التي تكسب النشء الجديد خصائصه النفسية والاجتماعية، فهي أول مؤسسة اجتماعية مسؤولة عن التربية والضبط الاجتماعي، وعلى هذا فهي تعد من أهم المؤسسات التي يتطلب التوجه اليها للحد من مظاهر التطرف بمختلف أنماطه فهي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من القيم التي ترشده في تصرفاته (عبدالعزيز(2014).

وللتعرف على طبيعة الدور الذي يمكن للأسرة أن تقوم به في مواجهة ظاهرة الغلو والتطرف، لابد من تحديد وظائف ومهام هذه المؤسسة الحيوية والتي يمكن إيجازها فيما يأتي:

- تلبية احتياجات الأفراد البيولوجية والنفسية والاجتماعية وتوفير الرعاية الكافية لهم لحمايتهم من الانزلاق في الانحرافات الفكرية والأخلاقية.
- إعداد كوادر من المواطنين الصالحين المدركين لمسؤوليتهم وأدوارهم في المجتمع من خلال غرس سلسلة القيم والضوابط الدينية والاجتماعية، وعلى هذا فإن التنشئة الحقيقية للتخلص من التطرف والغلو في مهده لابد أن تبدأ بمرحلة الاعتناء بالأطفال، فهذا هو المدخل الأساسي الصحيح لكل جهد هادف لتنمية بشرية حقيقية.
- إكساب الأفراد المهارات والاتجاهات والمعارف والاهتمامات المختلفة المرتبطة بجوانب أساسية في تكوين الشخصية السويَة القادرة على توفير احتياجاتها والتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة بها من خلال إقامة علاقات اجتماعية إنسانية سويَة فاعلة.
- حماية وإعادة تأهيل الأفراد ومحاولة تعديل سلوكياتهم وتصرفاتهم ورغباتهم كي تتلاءم مع البيئة المحيطة وعاداتها وتقاليدها وأفكارها، وتظهر أهمية هذه المهمة لدى الأسر التي يتعرض أفرادها أو بعضهم لتيارات فكرية بعيدة عما يضمن حسن استقامتهم وعدم انحرافهم
- غرس قيم المحبة والتعاون والانفتاح على المجتمع في نفس الطفل منذ الصغر لينشأ نشأة سوية.
- أهمية تحاشي الممارسات الخاطئة في تنشئة الأطفال، كخلو الحياة الأسرية من أية ضوابط أو التشدد الشديد البعيد عن توضيح مواطن الخلل والزلل في سلوك الطفل، فإذا تجاوز الطفل على سبيل المثال مرحلة التفاعل الإيجابي مع أقرانه ورفض أسلوب الحوار والمناقشة معهم وانتقل إلى مرحلة العنف والعدوانية مع غيره فلأبد للوالدين من معالجة الأمر بحزم ومعاقبته معنويا على ذلك ومراقبة ذلك السلوك، وعدم إهمال الأمر دون ضبط أو مراقبة.

- الابتعاد عن العنف الجسدي بصورة مباشرة من قبل أحد الوالدين أو الاثنين معاً للطفل كالتعذيب أو الحرق أو الخنق أو الحبس أو الربط إلى غيرها من أشكال التعذيب التي من الممكن أن تلحق الأذى بالطفل.
- تجنب إيذاء الوالدين للطفل من خلال الوعيد والتهديد، أو السخرية أو الاستهزاء به أو تخويفه أو معايرته أو مناداته بلقب غير محبب له أو التفريق بينه وبين باقي إخوته أو عدم إعطائه الحب والحنان (الصباح، 2016).

وقد حوت السيرة النبوية نماذج عدة تؤكد هذا التوجه في تعليم النبي- ﷺ- للصغار والكبار وبأسلوب يتسم بالحلم والبعد عن الانفعالات والغضب التي تترك آثاراً سلبية على نفسية المتعلم يمتد أثرها إلى مدى بعيد وينعكس على سلوكياته فيما بعد.

عن معاوية بن الحكم السُلمي قال بينما أنا أصلي مع رسول الله- ﷺ- إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بإبصارهم فقلت واثكل أماه ما شأنكم تنظرون إليّ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلمَا رأيتهم يُصمَتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله- ﷺ- فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه فو الله ما نهرني ولا ضربني ولا شتمني قال إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله- ﷺ- (السديس، 2017).

كما جاء عن عمر بن أبي سلمة يقول كنت غلاما في حجر رسول الله- ﷺ- وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله- ﷺ- يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد (البخاري، 2004).

وهناك آليات متعددة لتحقيق دور الأسرة التربوي وهي:

- التقليد: فالطفل يقلد معلميه ووالديه أو بعض من رفاقه، وما يراه في البرامج التلفزيونية والفضائيات.
- الملاحظة: يتم من خلالها التعليم عبر ملاحظة النموذج السلوكي وتقليده حرفياً.
- الإثابة: على السلوك المرغوب، والعقاب على السلوك المرفوض (عباس 2014،).

ولضمان تحقيق الأسرة للوظائف والمهام لأفرادها، ثمة أمورلابد من مراعاتها، من أبرزها:

1- تحقيق الاستقرار النفسي داخل مؤسسات الأسرة:

تشير الدراسات النفسية إلى أن الأسرة التي يعيش أفرادها حالة التفكك والانحلال وكثرة النزاعات والتحلل في العلاقات، تعد النواة الأولى لنشأة وترعرع السلوك المضاد للمجتمع

فالأجواء الخانقة المشحونة بالخلافات بين الوالدين تدفع الابن بصورة طاردة للبحث عن بديل، للحرمان العاطفي وغياب الدفء الأسري، والمعاملة الو الدية الطيبة التي تحتوي الأبناء بحنان وألفة، يدفع به إلى الارتماء في أحضان جماعات أخرى، والأسر المفككة غالبا ما تدفع الأبناء إلى البحث عن الانتماء إلى جماعات تحقق لها إشباعات نفسية.

كما يعد الاغتراب الأسري أحد الأسباب التي تهدد النسيج الاجتماعي للمجتمعات المعاصرة واحد أهم عوامل نشأة الغلو والتطرف باعتبار أن الاغتراب حالة من حالات بعد الفرد عن مؤسسة الأسرة سواء كان الفرد هو الذي رفض الأسرة أو هي التي رفضته، ويندرج تحت عوامل الاغتراب في الأسرة والفرار إلى البحث عن البدائل خارجها، ممارسة القسوة الجسدية أو النفسية على الأبناء، وإحساس الطفل بالخوف أو الرعب الزائد من قبل الأبوين أو القائمين على التربية، فتبقى صورة القسوة والعنف مرتسمة في مخيلة الطفل.

من هنا يزداد ظهور الشخصيات ذات القابلية غير المحدودة للتطرف والغلو في البيئات التي تفشل في التواصل مع الآخرين فتبقى محصورة مع الذات لتقوم في فترة لاحقة بإفرازها من خلال العنف والتعدي على أفراد المجتمع والخشونة والتهور في المعاملة

2- تنمية الذات:

الإنسان طاقة وقدرة يمكن أن يواجه المواقف المختلفة من خلال اكتساب اتجاهات وقيم جديدة يتم بها تقبل الذات وتقبل الآخرين والقدرة على تحمل المسؤولية وعلى تكوين علاقات اجتماعية مبنية على الثقة المتبادلة والقدرة على التضحية وخدمة الآخرين، وكذلك اتخاذ أهداف واقعية وإيجابية في الحياة مثل القدرة على الصمود والعمل المثمر والإنتاج. ويتم تنمية ذلك من خلال الاهتمام بالشعور وشبه الشعور، وإعطاء الاهتمام الأكثر للذات الشعورية فهو محور التعامل.

فعلى عاتق الأسرة تقع مسؤولية تنقية الأنا الأعلى أو الضمير كسلطة داخلية أو رقيب نفسي على السلوك ويتم تطهير النفس وإبعادها عن الرغبات غير الأخلاقية. (منظمة الأمن الدولي، 2014، 34، 35)

وقد ضرب النبي عليه الصلاة والسلام أنموذجاً في التربية الهادئة التي تبني شخصية المتعلم وتنمي روح الشعور بالمسؤولية والرقابة الذاتية والثقة في نفسه. كما ضرب أمثلة في معالجة الأخطاء الصادرة عن النشء بأسلوب هادئ يتسم بالإيجابية. 'عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله- ﷺ- من أحسن الناس خُلُقاً فأرسلني يوما لحاجة فقلت والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله- ﷺ- قال فخرجت حتى أمُر على صبيان وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله- ﷺ- قابض بقفاي من ورائي فنظرت إليه وهو يضحك فقال يا أنيس اذهب حيث أمرتك قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله قال أنس والله لقد خدمته سبع سنين أو تسع سنين ما علمت قال لشيء صنعت لم فعلت كذا وكذا ولا لشيء تركت هلا فعلت كذا وكذا (أبو داود، 3414).

والمتأمل في هذا الحديث، يلحظ الأسلوب التربوي الفذ الذي خاطب به النبي- ﷺ- أنس، الأمر الذي أثمر تصحيح الخطأ والتجاوب معه.

فهذه التنشئة هي الخطوة الأولى في تربية الفرد على تقبل الرأي الآخر واحترامه وبالتالي التخلص من بوادر التطرف والتعصب. كما أن تعلم لُغة الحوار الصحيحة وإتقان لُغة الاستماع والتقبل أو الرجوع، والتخلص من التكبر الفكري الذي بات يحول دون تقبل إمكانية وجود آخر، من أهم وسائل علاج بذور التطرف (العلواني، 2009، 165).

ج- دور الأسرة الوقائي في مواجهة التطرف والغلو:

هناك العديد من أساليب التنشئة الاجتماعية التي تقوم بدور هام في تأكيد دور الأسرة الوقائي تجاه التطرف والتي تؤدي إلى قيام المجتمع بدوره من خلال استخدام أساليب التنشئة الآتية:- مشاركة الابن في استخدام الروابط الاجتماعية في المناسبات التي تربط الابن بالمجتمع والحرص عليها مثل التعاطف والتكافل والمحبة والإخاء والانتماء (الثقفي، 2004، 6).

- تنمية مهارات المشاركة والاتصال والتشاور لدى الابن حتى يتمكن من إقامة علاقات ودَيَة تتسم بالتسامح والاعتراف بالآخرين واحترام وجهات نظرهم.
- تنمية مفهوم الرقابة الذاتية للنفس البشرية لدى الطفل بشكل يمكنه من المحافظة على النظم الاجتماعية وتوعية الابن بالعقوبات التي ينالها دنيويا في حالة مخالفة النظام.
- تحقيق التوازن بين مصلحة الابن ومصلحة المجتمع وذلك من خلال إعمال العقل وكمال النفس وتقوية الجسد لان ذلك في مصلحة المجتمع.
- إدخال مقرر التربية الإسلامية الأسرية في مناهج التعليم العام لتعليم الأبناء كيفية إدارة الحوار
- التقليل من الاعتماد على المربيات، والخادمات في إدارة أمور المنزل.
- تفعيل الحوار بين الوالدين والأبناء، وإعطائهم مساحة من الثقة والاعتماد على الذات.
- عقد دورات تدريبية للشباب المقبل على الزواج عن آليات التفاعل بين الزوجة والأبناء.

- غرس تعاليم الدين الإسلامي الصحيح والقيم المعتدلة، والاتجاهات العقلية الصحيحة لدى الأبناء، والأخذ بنهج الرسول عليه الصلاة والسلام في جميع شئون الحياة.
- إشباع احتياجات الأبناء الصحية والنفسية والاجتماعية حتى يتحقق لهم التوافق الاجتماعي ومن ثم تحقيق الأبناء للأهداف المجتمعية كما يجب على الأسرة أن تعمل على تأصيل قيم الانتماء لدى الأبناء. (محمد، 2017، 21)
- تكوين الاتجاهات دون تجاوز حريات الآخرين

أن الدور الوقائي للأسرة يمكن تلخيصه في مجالات ثلاثة:

1- المجال المعرفي ويتمثل في غرس تعاليم الإسلام الصحيحة لدى الأبناء من خلال توجيهم لحفظ القرآن الكريم وإتباع وصايا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في التعامل مع الأبناء كما يمتد هذا المجال ليشمل تنمية مفاهيم الرقابة الذاتية لدى الأبناء وتحقيق التوازن بين مصلحة الابن ومصلحة المجتمع.
2- المجال السلوكي ويتمثل في مجموعة من السلوكيات الإيجابية التي يتبعها الوالدين في التعامل مع الأبناء منها: ألا يتمادى أحد الوالدين أو كلاهما في عقاب الابن المخطئ، وألا يتذبذب في أسلوب معاملة الطفل، ممارسة أسلوب الديمقراطية وحرية الرأي، ممارسة مهارات الاتصال والمشاركة والتشاور.
3- المجال الانفعالي ويشمل تنمية القيم المعتدلة لدى الأبناء مثل قيم الاعتدال والوسطية والاقتصاد والاستهلاك حسب الحاجة وليس الرغبة، كما يشمل هذا المجال تنمية الاتجاهات الإيجابية العقلية مثل عدم المغالاة في الرأي وعدم قبول الظواهر الغامضة إلا بعد إخضاعها للدراسة (منظمة الأمن الدولي، 2014، 37، 38).

د- دور الأسرة العلاجي لحماية الأبناء من التطرف:

تستطيع الآسرة أن تقوم بدور هام في علاج التطرف من خلال:

- استخدام العديد من أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل مثل أساليب الحوار ألبنَّاء ومشاركة الطفل في اتخاذ القرارات التي ترتبط بحياته.
- ممارسة العديد من الآداب والشعائر الدينية والسلوكيات الجيدة أمامه.
- تنمية مختلف جوانب شخصيته، وتشكيل تفكيره.
- تنمية قدرته على التكيف مع مواقف الحياة المتجددة والمتنوعة من خلال تدريب الطفل على مهارات الحوار التالية: (التسلح بالحجج والبراهين المؤيدة، البعد عن التعصب والانغلاق والاستبداد وإقصاء الآخر، تنمية مهارات التواصل والاحترام الفكري المتبادل، تنمية روح التسامح والقدرة على استيعاب أفكار الآخر، البعد عن التزايد في الكلمات والمبالغة، وعدم استبدال البلاغة بالمبالغة التي لا تعني سوى الكلمات الطنَانة والألفاظ ذات الجرس الفخم. (درويش، 2003)، استخدام الحوار المبني على الثقة والحرية والذي يبحث عن الحق وليس الإدانة، إقامة برامج تدريبية للشباب للتحصين ضد التطرف، تفعيل دور كافة المؤسسات التربوية والاجتماعية في تعزيز مفهوم المواطنة، تفعيل الأدوار الإيجابية من قبل المختصين لقبول الآخر والتعايش معه، مهما اختلف مذهبه أو معتقده، وضع ضوابط ومنهجية للتربية في الأسر تكثيف حب الوطن لدى الطلاب (الشهوان، 2014).

هـ- شراكة مؤسسة الأسرة مع المؤسسات المجتمعية لتسويق مضادات الغلو والتطرف لوقاية الأبناء من الغلو والتطرف.

بإمكان الأسرة أن تلعب بالشراكة مع المؤسسات المجتمعية الأخرى دوراً كبيرا في وقاية الأبناء من الغلو ويمكن ذلك من خلال تقديم مصطلح جديد يطلق عليه مصطلح مضادات التطرف وهو يُعنَى بنشر قيم ومبادئ وأفكار تناهض

فكر التطرف والغلو تقوم بعملية تشابه عمل المضادات الحيوية التي تعطى للجسم لمواجهة الأمراض المختلفة. فتقوم مضادات التطرف والغلو بتخلص عقول الناشئة والشباب من بوادر التطرف والغلو عن طريق غرس القيم المضادة له بطريقة عملية دون التعرض المباشر لقضية التطرف والغلو، الأمر الذي يؤدي إلى تحصين عقول النشء من جهة وتقوية مناعتهم تجاه الأفكار المتطرفة والمنحرفة من جهة أخرى، ويتم ذلك عن طريق الترويج والتسويق للقيم الجمالية والحضارية الأصيلة في ديننا التي سيؤدي نشرها إلى وقف مدَ التطرف في مهده، فمجتمعات العالم اليوم لا تخلو من متطرفين وأفكار تحمل ما يروَجون له، فمحاصرة واحتواء ذلك يكمن في درجة المناعة المكتسبة التي يستطيع المجتمع أن يمنحها لأبنائه لمنعهم من الوقوع في براثن التطرف ومفاصله، خاصة وأن التطور التقني وثورة التكنولوجيا الحديثة وأتساع رقعة الاتصالات بين الناس، جعلت إمكانية انتقال الأفكار الملوثة وجراثيمها، أمراً سهلاً وسريعاً وفعالاً، الأمر الذي يترتب عليه سرعة انتقال عدوى التطرف وإصابة أبناء المجتمع به وظهور مضاعفاته كما في إصابة الإنسان بالأمراض المعدية، إذ أن الجسد الضعيف ذو المناعة الواهية يكون أكثر عرضة للإصابة بالجراثيم، والجسد القوي السليم يكون أكثر مناعة لذلك. فما لم يتم تحصين عقول الناشئة وتهذيبها تهذيباً إنسانياً وأخلاقياً ودينياً صحيحاً فإنها من السهولة أن تقع ضحية العدوى الفكرية القاتلة التي تنتشر اليوم بين البشر كانتقال الفيروسات المرضية في الفضاء، وهو أمر يقتضي حقن وتطعيم أبنا المجتمع بمضادات التطرف لتحصينهم من الوقوع في براثن الأفكار المنحرفة. ويتم التسويق من خلال برامج الدراسة في المدارس العامة وبرامج التوعية في وسائل الإعلام والندوات العامة ومن خلال مؤسسات المجتمع المدني وباقي المؤسسات كما أن لمراكز العبادة والمساجد الأثر الكبير في تصحيح الفهم الخاطئ للإسلام وفضح سبل تشويه تعاليمه من قبل المتطرفين. ويمكن تفعيل هذا الجانب وتقديمه في خطوات عملية من خلال إقامة معرض باللُغتين العربية والإنجليزية يطلق عليه مسمى "معرض جمال الإسلام وتحت شعار: أفضل وأكثر الأشياء جمالاً في العالم لا تُرى ولا تُمس ولكنها تُعرف بالقلب.، وهو عبارة عن معرض لأنشطة يقوم بها طلبة الجامعة في مادة الثقافة الإسلامية يقومون من خلاله بالتعبير عن القيم الجمالية والحضارية في الإسلام على شكل لوحات جداريه وأعمال فنية وتقديم تصاميم عملية من واقعهم تعكس عظمة وجمال المنظومة القيمية للإسلام، وتكرس أهمية القيم وموقعها في الإسلام. ويسبق تقديم هذا المعرض، تنظيم حملة دعائية يروَج فيها الطلبة قيم وأفكار الجمال في الإسلام من عدالة وتسامح ومحبة وإيثار وتعاون وسلام ووسطية بين طلبة الجامعة لتدريبهم بطريقة غير مباشرة على كيفية نشر القيم والأفكار الجمالية الأصيلة في ديننا ومجتمعاتنا، وهي تشكل في حد ذاتها خطاً من خطوط التحصين والدفاع ضد الأفكار المنحرفة التي لاتنمو إلا في تربة بعيدة عن القيم الجمالية للدين(البقمي، 2010، 21)

ويرى الباحث أن أهمية القيام بمثل هذه الخطوات على نطاق المدارس والمؤسسات التعليمية والمجتمعية من خلال إطلاق حملات ترويجية للقيم الحضارية والجمالية تُشكل أهم المكونات الرئيسة لمضادات التطرف والإرهاب.

ثانياً- الدراسات سابقة:

أطَلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث والتي يمكن الاستفادة منها في هذا البحث ومنها:

- **دراسة الغنانيم (2019)** بعنوان: التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في ظل أزمة المتطرفين دينياً، استهدفت الوقوف على حقيقة الغلو والتطرف والأسباب المؤدية إلى الوقوع فيها وأهم الطرق التي من خلالها يتم الحد من هذه الظواهر في مجتمعنا، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى أن الغلو والتطرف مصطلحات دخيلة على الدين الإسلامي الحنيف، وأن أهم دوافع التطرف هو تشويه سمعة الإسلام، كما توصلت إلى أن الإعلام من أهم الوسائل والطرق التي نستطيع من خلالها الحد من هذه الآفات المدمرة للمجتمع. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور

العلماء المسلمين من خلال الخطاب الإسلامي السمح الذي يدعو إلى الوسطية، وتشجيع الشباب من خلال تطوير مواهبهم ومهاراتهم وإشراكهم في الدور الإيجابي الفعّال في ريادة المجتمع، إضافة إلى تكثيف دور المناهج التعليمية التي تدعو إلى أفكار إيجابية تدعو إلى الاعتدال والوسطية المؤثرة في هذه الفئة العمرية المهمّة.

- **دراسة أحمد (2018)** بعنوان: الأسرة ودورها التربوي في تنشئة الأبناء على الأمن الفكري، هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لدور الأسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الآمن، وذلك من خلال التعرف على مفهوم الأسرة، وأهميتها، الوظائف التربوية للأسرة وتحديدها، دور الأسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الصحيح الآمن، بعض الأساليب التربوية التي تساعد الأسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الآمن، التصور المقترح لدور الأسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الآمن. واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصل إلى العديد من النتائج أهمها: أنَّ الفكر الآمن الصحيح ضرورة ملحة في هذا العصر لكافة أفراد المجتمع. وأنَّ الأبناء إذا صلحوا صلح المجتمع واستقر الأمن. وأنَّ الأسرة لها دور هام في تنشئة الأبناء على الفكر الآمن لأنَّها اللبنة الأولى في بناء المجتمع. كما تعتبر الأسرة أقوى المؤسسات المؤثرة في سلوك الفرد، فهي التي تشرف على تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه حيث يستقي الفرد كل سلوكياته من خلال معايير وقيم الأسرة التي يعيش فيها. وأنَّ الأسرة المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد والتي يتلقى فيها طريقة إدراك الحياة وأيضًا كيفية التوجيه والتوافق والتفاعل مع المجتمع. وأنَّ المرحلة المبكرة من حياة الطفل أهم مراحل حياته التي تحدد ملامح شخصيته وأساليب تفكيره.
- **دراسة الحارثي (2017)** بعنوان: "تصور مقترح لدور الأسرة في إكساب قيم العمل التطوعي لدى أبنائها من منظور إسلامي"، فقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز بعض قيم العمل التطوعي، والتعرف على دور الأسرة في إكساب أبنائها تلك القيم من منظور إسلامي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأوصت بأنَّ تشارك وسائط التربية بتعريف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي، ومدى حاجة المجتمع إليه، كما أوصت بزيادة الدعم التربوي للأسرة بإقامة دورات تحت إشراف متخصصين بهدف إكساب الأسرة المهارة اللازمة لرفع ثقافة الأبناء.
- **دراسة المطيري (2017) بعنوان:** المحددات الوقائية الأسرية في مجال الأمن الفكري، هدفت الدراسة إلى: التعرف على المحددات التي تواجه الأسرة والمتمثلة في العديد من التحديات التي تحول دون تحقيقها لهذا الدور ومن أبرز تلك التحديات كيفية وقاية فكر الأبناء من الانحراف، ويمكن للأسرة تعزيز الأمن الفكري لأبنائها من خلال محددات دورها الوقائي والمتمثل في المحددات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وما لها من تأثير في تحقيق الأمن، تكون المجتمع من طالبات الثانوية (420) وعينة من أسر الطالبات (198)، اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت استبانة للطالبات واستبانة لأسر الطالبات. توصلت الدراسة إلى أن أهم المحددات الوقائية الاجتماعية للأسرة هي: تربية الأبناء على الأخلاق الحميدة، احترام وقبول الآخر، تدعيم القيم الوطنية كالقدوة الحسنة للأبناء، وتوفير الجو النفسي الأسري المناسب. وأهم المحددات الوقائية الاقتصادية للأسرة هي: توعية الأبناء بأهمية الكسب الحلال، توجيه الأبناء نحو مساعدة الفقراء في المجتمع، توفير الاحتياجات للأبناء، تبصير الأبناء بالقيم الحقيقية للأموال بأنها وسيلة وليست غاية. أهم المحددات الوقائية الثقافية للأسرة: تثقيف الأبناء بأمور الدين على نحو صحيح، توعية الأبناء بمخاطر الانحراف الفكري، توجيه الأبناء للمحافظة على العبادات والطاعات، توضيح مخاطر الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي. وأوصت الدراسة باهتمام الأسرة بالمعاملة العادلة بين الأولاد القائمة على المساواة وعدم التفرقة بينهم، زيادة توعية الأسرة بالبرامج التوجيهية والإرشادية والإعلامية لحماية الأبناء من الانحراف الفكري وعدم تخليها عن هذا الدور، الاهتمام بغرس القيم الصحيحة المستمدة من كتاب الله وسنَة نبيه عليه الصلاة والسلام المبنية على التسامح والتعايش وقبول الآخر أيَن كان مذهبه أوعرقه.

- **دراسة بني سلامة، والخوالدة (2017)** بعنوان: التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في ظل أزمة المتطرفين (التفكك الأسري). هدفت إلى بيان أهم وسائل وأساليب معالجة أزمة المتطرفين دينياً، لما لها من آثار في الأسرة المسلمة في العالم الإسلامي، وأبرز هذه الآثار وأكثرها تأثيراً في المجتمع، استخدم الباحث المنهج الاستقرائي. أهم النتائج التي توصلت إليها هي: أن هذه الظاهرة لها تأثيراتها السلبية في التماسك الأسري، وتؤدي إلى الصراعات غير المتناهية التي تعمل على التفكك الأسري في المجتمع، وإلى عجز لأسرة والمجتمع ككل عن إيجاد السبل والحلول للمشكلات التي تعاني منها مما يؤدي في النهاية إلى إيجاد الأسرة المضطربة والمجتمع المفكك. وأوصت الدراسة، بضرورة وضع الحلول الشرعية والتربوية من خلال الاستراتيجيات الفعّالة وإطلاق مشروع الحوار الفكري والعلمي ودعم المؤسسات الدينية والتربوية في المجتمع لتأخذ دورها الحقيقي في البناء وصقل الشخصية.
- **دراسة غيدة، يوسف (2017)** بعنوان: استراتيجية المؤسسات الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف الديني، هدفت إلى بيان دور مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف وبيان أهم الاستراتيجيات التي تتبعها مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف وكذلك التحديات والمعوقات التي تواجه مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم البا حث المقابلة كأداة في جمع البيانات، حيث أجرى الباحث مقابلات مع بعض الإداريين والمدرسين التابعين لمؤسسة بناء المجتمع الإسلامية، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وخلصت الدراسة إلى أن للمؤسسة دور كبير في مواجهة الغلو والتطرف وذلك بعمل دورات لتدريب وتأهيل المعلمين لمواجهة الغلو والتطرف، وتقوم مؤسسة بناء المجتمع بجهد كبير لوضع خطة لنشر الفكر المستنير وبيان صورة الإسلام بوسطية واعتدال حسب الكتاب والسنة، كما أن لمؤسسة بناء المجتمع دور في مواجهة الغلو والتطرف رغم بعض المعوقات التي تواجهها مثل قلة الدعم المالي وقلة الدعاة الذين لديهم حماس لمواجهة الغلو والتطرف، وأصت الدراسة بضرورة انتباه مؤسسة بناء المجتمع لخطر الغلو والتطرف وتوعية المسلمين بأن الدين الإسلامي هو الدين الذي يقبله الله ولن يقبل دين غيره، والاستعانة بخبرات إدارية ودعاة قادرين على إعداد خطًة لمواجهة الغلو والتطرف.
- **دراسة نظمى (2015)** بعنوان: "دور الأسرة في تفعيل الوسطية لبناء المناعة الفكرية لدى الأبناء"، الدور الهام للأسرة في تفعيل مبدأ الوسطية عند الأبناء، حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على دور الأسرة في مجال تفعيل الوسطية، وهو مبدأ عظيم لأنَّها هي المؤسسة الأولى التي تحتضن الفرد منذ ولادته وحتى مراحله العمرية اللاحقة إنْ لم يكن حتى وفاته، كما أوضحت الدراسة السبب الرئيس في صلاح الأبناء ألا وهو صلاح الوالدين لأنّهما يمثلان القدوة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج كان من أهمها: أنَّ دور الأسرة في أمن المجتمع عظيم فهي خط الدفاع الأول الذي يقف سدًا منيعًا في وجه الأشرار، وأنَّ الأسرة لا تستطيع القيام بهذا الدور إلَّا إذا كانت مترابطة في كيانها متينة في علاقاتها الداخلية والخارجية، وعلى قدر ما تتمتع به الأسرة من ترابط وتماسك بين أفرادها على قدر ما تدرك الطريق السليم لتربية أبنائها وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين لمجتمعهم.
- **دراسة عيشور (2013)** بعنوان: التماسك الأسري تعريفه وعوامل تحققه، تناولت فيها الباحثة الحديث عن الأسرة وعوامل تحقيق التماسك الأسري، ثم تناولت الحديث عن قضايا المجتمع الجزائري وأهم العوامل المؤثرة في تماسكه، في حين تناولت هذه الدراسة موضوع أزمة المتطرفين دينياً للحد من التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في المجتمعات الإسلامية ككل وعملت على بروز ظاهرة التفكك الأسري في المجتمعات الإسلامية، وتناولت الحديث عن الآثار المترتبة على هذا التحدي، ووسائل معالجته، وما يترتب على التفكك الأسري من مخاطر تعود على الأسرة والمجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أنَّ التربية

الاجتماعية الإسلامية لها مكانتها المرموقة بين أصناف التربية، كما أنَّه تتعدد العوامل المؤثرة في تربية الأبناء وأولها بيئة العلاقات الأسرية السائدة.

- **دراسة حلاوة (2011)** بعنوان: دور الوالدين في تكو ين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية، اعتمد البحث المنهج الوصفي – التحليلي- مستخدماً استبانة مؤلفة من ستة أقسام وتضم (24)بنداً، لجمع المعلومات والآراء من الوالدين، واختيرت العينة بشكل عشوائي من الآباء والامهات من أربع منا طق مختلفة في مدينة دمشق، حيث شملت (100) فرد منهم من الآباء و(50) من الأمهات. وأظهرت النتائج إلى أن المستويات التعليمية والاقتصادية لا تؤثر في أدوار الوالدين في تشكيل شخصية الأبناء الاجتماعية، لأنهم يعيشون ضمن منظومة واحدة من القيم والعادات الاجتماعية.
- **دراسة البقمي (2010)** بعنوان: طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري، استخدم الباحث أدوات المقابلة والملاحظة وتحليل المحتوى وأقتصر المجتمع على الآباء في المجتمع السعودي من اللذين أعتنق أحد أبنائهم الفكر المنحرف. وتمثلت أهم النتائج في أنه كلما ضعف مستوى الحوار مابين الآباء والأبناء ضعف دور الآباء في وقاية الأبناء من الانحراف الفكري. واوصت الدراسة بإجراء العديد من الدراسات على حالات مشابهة للحالة المدروسة في المجتمع السعودي والوطن العربي، وذلك لتعزيز هذه النتيجة حتى يمكن تعميمها والاستفادة منها، تناولت الدراسات السابقة جوانب مهمة من جوانب العملية التربوية، ودور الأسرة في الجوانب المختلفة وما ينعكس عن هذا الدور، حيث ألقت الدراسة الأولى الضوء على الدور التربوي للأسرة المسلمة في تحصين أبنائها ضد ظاهرتي الإرهاب والتطرف، وتناولت الدراسة الثانية الدور الهام للأسرة في تفعيل مبدأ الوسطية عند الأبناء لبناء المناعة الفكرية لديهم، واستهدفت الدراسة الثالثة دور الأسرة في التربية الاجتماعية من منظور إسلامي، وأوضحت الدراسة الرابعة مفهوم الأمن الفكري دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام، وبينت الدراسة الخامسة دور الأسرة في إكساب قيم العمل التطوعي لدى أبنائها من منظور إسلامي، أما الدراسة السادسة فتناولت دور المرأة في تعزيز الثقافة الإسلامية لدى أبنائها في ظل تحديات العولمة.

التعليق على الدارسات السابقة:

- يتفق البحث الحالي مع أغلب الدراسات السابقة التي تم استعراضها في تناوله الدور التربوي للأسرة بشكل عام لتنشئة الأبناء على الفكر الآمن البعيد عن الغلو والتطرف.
- يختلف هذا البحث عن بعض الدراسات السابقة في مكان أو زمان ومجتمع وعينة البحث ومجتمعها وأدواتها ومنهجها.
- يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة في تناوله لموضوع الأسرة ودورها التربوي لوقاية الأبناء من الغلو والتطرف من وجهة نظر الأكاديميين والإداريين بكلية التربية المهرة جامعة حضرموت.
- استفاد الباحث منها في بناء أداة الدراسة والإطار النظري والاستشهاد بها في مناقشته للنتائج.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث المنهج على الوصفي التحليلي لمناسبته هدف وطبيعة الدراسة حيث ذكر (عباس وآخرون، 2014، 74) أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من

خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضّح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضّح مقدار وحجم الظاهرة.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع الأكاديميين والإداريين الملتحقين بكلية التربية المهرة – بجامعة حضرموت، للعام 2020- 2021.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (43) فرداً من الأكاديميين والإداريين من كلية التربية بمحافظة المهرة خلال العام الجامعي 2020- 2021. حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

خصائص عينة الدراسة: يمكن توضيح خصائص العينة في الجدول التالي:

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة بحسب المتغيرات

م	المتغير	الفئات	العدد	النسبة	م	المتغير	الفئات	العدد	النسبة
1	الجنس	ذكر	24	55.8	3	المؤهل الدراسي	أساس	1	2.3
		أنثى	19	44.2			ثانوي	6	14.0
		المجموع	43	100%			جامعي	21	48.8
2	العمر	20 – 29	12	27.9			دكتوراه	15	34.9
		30 –39	11	25.6			المجموع	43	100%
		40 –49	17	39.5	4	الوظيفة	مدير إدارة	6	14.0
		50فما فوق	3	7.0			مدير قسم	8	18.6
		المجموع	43	100%			محاضر	19	44.2
							موظف	10	23.3
							المجموع	43	100%

يتبين من الجدول رقم (1) أن متغير الذكور بلغت نسبته المئوية (55.8%). بينما متغير الإناث بلغت نسبته المئوية (44.2%) وهذا يمثل واقع توزيع العينة في مجتمع البحث.

وحسب متغير العمر فئة العمر من (20- 29) بلغت نسبتها المئوية (27.9%) بينما الفئة من (30- 39) بلغت نسبتها المئوية (25.6 %) أما الفئة من (40- 49) فبلغت نسبتها المئوية (39.5 %) والفئة من (50فما فوق) فبلغت نسبتها المئوية (7.0%)

أما حسب متغير المؤهل الدراسي فنسبة مرحلة الأساس بلغت (2.3%) بينما فئة الثانوي بلغت نسبتها (14.0%) أما فئة المرحلة الجامعية فبلغت نسبتها (48.8%) وفئة الدكتوراه (بلغت نسبتها34.9%).

حسب متغير الوظيفة ففئة مدير إدارة بلغت نسبتها (14.0%) وفئة مدير قسم بلغت نسبتها (18.6%) أما فئة محاضر فبلغت نسبتها (44.2%) وفئة موظف بلغت نسبتها (23.3%).

أداة البحث:

بعد اطلاع الباحث على البحوث والأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، قام بتصميم أداة الاستبانة لجمع البيانات من مصادرها الأوليّة والتي تضمن (30) فقرة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق محتوى أداة الاستبانة والتأكد من أنها تخدم أهداف البحث تمَ عرضها في صورتها الأوليَة على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس واللَغة العربية، لمعرفة آرائهم حول مدى دقة وسلامة الأداة.

ثبات الأداة:

قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة، حيث بلغ (0.898)، وهي درجة ثبات عالية...

طريقة إجراء البحث: استخدم الباحث الاستبانة أداة للبحث وتضمنت (30) فقرة تم توزيعها على ((43) من الأكاديميين والإداريين، حيث يتم الاستجابة من المشارك على فقرات الاستبانة وفقاً لسُلَم (ليكرت) الخماسي، فقد أعطي أوافق تماماً (5) درجات، أوفق (4)درجات، غير متأكد(3)درجات، لا أوفق (2) درجتان، لا أوافق تماماً (1) درجة.

الأساليب الإحصائية: قام الباحث بإدخال البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الاستبانة إلى البرنامج الإحصائي (spss) وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة للدراسة الحالية، وهي: النسب المئوية والتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، واختبار(T) للعينتين المستقلتين، وتحليل التباين الأحادي (Anova) للكشف عن متغيرات الدراسة،

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **أولاً- الإجابة عن السؤال الرئيس: "ما الدور التربوي للأسرة لوقاية الأبناء من الغلو والتطرف؟"**

وللإجابة على السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية وكانت النتيجة كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لاستجابة العينة على فقرات الاستبانة مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	حجم الدور
1	غرس تعاليم الدين الإسلامي والقيم الصحيحة المعتدلة في نفوس الأبناء.	4.90	0.30	98.10	1	كبير جداً
2	تأسيس أصل التوحيد في قلب الطفل للشعور برقابة الله للإنسان والاطلاع عليه.	4.86	0.35	97.21	2	كبير جداً
6	العمل على تنمية الضمير والسلوك الحسن لدى للأبناء.	4.79	0.41	95.81	3	كبير جداً
19	تطبيق أسلوب العدالة بين الأولاد وعدم التفرقة بينهم.	4.77	0.48	95.35	4	كبير جداً
7	تقديم الأسوة الحسنة والمثل الأخلاقية للأبناء.	4.74	0.49	94.88	5	كبير جداً
15	الابتعاد عن استخدام العنف الجسدي بصورة مباشرة تجاه الأبناء.	4.70	0.60	93.95	6	كبير جداً
30	متابعة الأبناء وملاحظتهم في اختيار الأقران.	4.70	0.60	93.95	7	كبير جداً
10	تفعيل ثقافة الحوار بين الأسرة والأبناء.	4.67	0.47	93.49	8	كبير جداً
17	تجنب استخدام أسلوب السخرية والاستهزاء بالأولاد.	4.67	0.47	93.49	9	كبير جداً
18	الابتعاد عن تعيير الأولاد أو مناداتهم بالقاب غير محببة	4.67	0.57	93.49	10	كبير جداً
13	تجنب إظهار الخلافات والمشاكل الأسرية أمام الأولاد.	4.67	0.68	93.49	11	كبير جداً
11	تفعيل التواصل الدائم واستمراريته مع الأبناء.	4.63	0.54	92.56	12	كبير جداً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	حجم الدور
3	نشر ثقافة التسامح والوسطية والاعتدال لتنشئة الشباب تنشئة سوية.	4.58	0.70	91.63	13	كبير جداً
26	مساعدة الأبناء عند اللزوم ومشاركتهم الأمر.	4.53	0.55	90.70	14	كبير جداً
8	توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة.	4.51	0.74	90.23	15	كبير جداً
5	الابتعاد عن استخدام أساليب السيطرة والتسلط والإخضاع مع الأولاد	4.49	0.67	89.77	16	كبير جداً
12	نشر مفهوم الحرية الصحيح للفرد دون تجاوز حريات الآخرين.	4.47	0.63	89.30	17	كبير جداً
4	غرس قيم المحبة والتعاون والانفتاح على المجتمع بين أساط الشباب.	4.44	0.67	88.84	18	كبير جداً
14	إشباع حاجات وغرائز الأولاد بالطرق السليمة والشرعية دون تجاهلها.	4.44	0.67	88.84	19	كبير جداً
16	تجنب إيذاء الطفل نفسياً من خلال التهديد والوعيد	4.44	0.67	88.84	20	كبير جداً
27	الاتفاق على رعاية الأبناء في حالة انفصال الوالدين.	4.44	0.77	88.84	21	كبير جداً
28	توعية الأبناء بخطورة الغلو والتطرف للإسهام في محاربته.	4.44	0.80	88.84	22	كبير جداً
24	استخدام الأساليب المرنة في تنشئة الأولاد والابتعاد عن أساليب الإكراه.	4.42	0.59	88.37	23	كبير جداً
22	إقامة برامج تدريبية للشباب للتحصين ضد الغلو والتطرف.	4.40	0.69	87.91	24	كبير جداً
25	تعويد الأبناء على اختيار البدائل الصحيحة المناسبة لهم.	4.40	0.69	87.91	25	كبير جداً
9	تفعيل النشاط الأسري مع مجالس الآباء.	4.38	0.76	87.62	26	كبير جداً
23	وضع ضوابط ومنهجية للتربية في الأسر.	4.28	0.77	85.58	27	كبير جداً
20	تكوين اتجاهات شبابية نحو العمل وشغل اوقات الفراغ بممارسة الرياضة.	4.26	0.54	85.12	28	كبير جداً
29	إيجاد مرجعية مجمع عليها داخل الأسر.	4.19	0.88	83.72	29	كبير
21	تطبيق أسلوب الديمقراطية وحرية الرأي عند التعامل مع الأبناء.	4.05	0.90	80.93	30	كبير
	المتوسط الكلي	4.52	0.33	90.48		كبير جداً

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن درجة موافقة عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ومناقشتها تتوافر بدرجة كبير جداً؛ حيث بلغ متوسط استجابة العينة على المجال ككل (4.52)، بانحراف معياري بلغ (0.33)، وبنسبة مئوية بلغت (90.48)، كما يلاحظ أن هناك تفاوتت في استجابة العينة على فقرات الاستبانة، حيث حصلت (25فقرة) على درجة موافقة كبير جداً، حيث جاءت في الترتيب الأول فقرة: (غرس تعاليم الدين الإسلامي والقيم الصحيحة المعتدلة في نفوس الأبناء) وتليها في الترتيب الثاني الفقرة :(تأسيس أصل التوحيد في قلب الطفل للشعور برقابة الله للإنسان والاطلاع عليه)، وفي الترتيب الثالث جاءت الفقرة: (العمل على تنمية الضمير والسلوك الحسن لدى للأبناء)، ثمَ الفقرة :(تطبيق أسلوب العدالة بين الأولاد وعدم التفرقة بينهم)، تليها الفقرة: (تقديم الأسوة الحسنة والمثل الأخلاقية للأبناء)، ثمَ الفقرة: (متابعة الأبناء وملاحظتهم في اختيار الأقران)، تليها الفقرة (تجنب استخدام أسلوب السخرية والاستهزاء بالأولاد)، وفقرة (الابتعاد عن تعيير الأولاد أو مناداتهم بالقاب غير محببة)، ثمَ الفقرة: (تفعيل التواصل الدائم واستمراريته مع الأبناء). بينما حصلت باقي الفقرات هذا وهي خمس على درجة موافقة عالية بحسب المحك الذي اعتمده الباحث.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى فهم أفراد العينة للدورا التربوي للأسرة كمؤسسة اجتماعية وتربوية في وقاية الأبناء من التطرف والغلو انطلاقا وأن مسؤولية محاربة هذه الظاهرة والتصدي لها تقع على كل مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها الأسرة، وأنهم متفقون على الدور التربوي للأسرة في تكوين الأبناء تكويناً اجتماعياً، وكذلك في أن أي خلل أو فقدان لوعي الأسرة بهذا الدور المحوري ينجم عنه العديد من الآثار السلبية العميقة والممتدة إلى مختلف مناحي الواقع المجتمعي بل والعالمي، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (المطيري، 2017)

- **ثانياً: معالجة الفرضيات ومناقشتها:**

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابة العينة على الاستبانة تعزى لمتغير الجنس.

لمعالجة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار (t) للعينتين المستقلتين، وجاءت النتائج كما في الجدول:

جدول رقم (3) قيمة (t) للمقارنة بين متوسطي استجابة العينة وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	الدلالة	الدلالة اللفظية
ذكر	24	4.51	0.32	1	-.382	.704	غيردالة
أنثى	19	4.55	0.34				

يُلاحظ من النتائج في الجدول (3)، أن قيمة (t) للاستبانة بلغت (.382-)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.704) ؛ لأنها أكبر من قيمة الدلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابة العينة على فقرات الاستبانة ككل تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة لديهم ثقافة مشتركة في عملية تربية الأبناء وأنهم يدركون مدى أهمية المسؤولية الملقاة على عاتقهم وهي تربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة السليمة الصحيحة البعيدة عن الغلو والتطرف، بغض النظر عن اختلاف نوع الجنس بينهم، لما لذلك من دور في خلق الجيل الصالح الذي يعي دوره في عملية البناء والتطور والازدهار للمجتمعات.

وفي ضوء النتائج السابقة يقبل الفرض الصفري الأول الذي نصه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابة العينة على الاستبانة تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابة العينة على الاستبانة تعزى لمتغير العمر.

لمعالجة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار التباين الأحادي أنوفا (f) وجاءت النتائج كما في الجدول4:

جدول رقم (4) نتائج اختبار التبيان الأحادي أنوفا (ANOVA) وقيمة (f) للمقارنة بين متوسطات استجابة العينة وفقا لمتغير العمر

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.144	3	.048	.432	.731
Within Groups	4.321	39	.111		
Total	4.465	42			

يُلاحظ من النتائج في الجدول (4)، أن قيمة (F) للاستبانة ككل بلغت (.432)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.731) ؛ لأنها أكبر من قيمة الدلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة على الاستبانة ككل تعزى لمتغير العمر.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة بوصفهم آباء وأمهات في أسرة واحدة قد لأحظوا مدى دورهم في تربية الأبناء بالكيفية نفسها بغض النظر العمر..

ومن النتائج السابقة يقبل الفرض الصفري الثاني الذي نصه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابة العينة على الاستبانة تعزى لمتغير العمر.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابة العينة على الاستبانة تعزى لمتغير المؤهل الدراسي.

لمعالجة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار التبيان الأحادي لأنوفا (f) وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (5) اختبار التبيان الأحادي أنوفا (ANOVA) وقيمة (f) للمقارنة بين متوسطات استجابة العينة وفقا لمتغير المؤهل الدراسي.

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.163	3	.054	.491	.690
Within Groups	4.303	39	.110		
Total	4.465	42			

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (5)، أن قيمة (F) للاستبانة ككل بلغت (.491)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.690)؛ لأنها أكبر من قيمة الدلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة على الاستبانة ككل تعزى لمتغير المؤهل الدراسي. وهذا يظهر عدم تأثير المستوى التعليمي لعينة الدراسة في معرفة الدور التربوي لهما في تربية الأولاد.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى سيطرة البيئة الاجتماعية المشابهة، حيث تسودها العادات والقيم الاجتماعية التي يعيش في ظلها أفراد الأسرة من المستويات التعليمية المختلفة.

ومن النتائج السابقة يقبل الفرض الصفري الثالث الذي نصه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابة العينة على الاستبانة تعزى لمتغير المؤهل الدراسي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابة العينة على الاستبانة تعزى لمتغير نوع الوظيفة.

لمعالجة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار التبيان الأحادي أنوفا (f) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (6) نتائج اختبار التبيان الأحادي أنوفا (ANOVA) وقيمة (f) للمقارنة بين متوسطات استجابة العينة وفقا لمتغير نوع الوظيفة

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.492	3	.164	1.609	.203
Within Groups	3.973	39	.102		
Total	4.465	42			

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (6)، أن قيمة (F) للاستبانة ككل بلغت (1.609)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.203)؛ لأنها أكبر من قيمة الدلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة على الاستبانة ككل تعزى لمتغير نوع الوظيفة.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أنه مهما تدرج أفراد الأسرة في السلم الوظيفي أن كان في أعلى القمة للهرم أو في وسطه أو في قاعدته فإن ذلك لا يقلل من فهمهم ومعرفة أدوراهم ووظيفتهم في عملية الإسهام والمشاركة في تربية الأبناء ورعايتهم.

ومن النتائج السابقة يقبل الفرض الصفري الربع الذي نصه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0. 05) بين متوسطات استجابة العينة على الاستبانة تعزى لمتغير الوظيفة.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث ويقترح بما يلي:

1- الحث على غرس تعاليم الدين الإسلامي والقيم الصحيحة المعتدلة في نفوس الأبناء.
2- تأسيس أصل التوحيد في قلب الطفل للشعور برقابة الله للإنسان والاطلاع عليه.
3- العمل على تنمية الضمير والسلوك الحسن لدى للأبناء.
4- كما يقترح إجراء دراسات في الموضوعات الآتية:
   1) دور المدرسة التربوي لوقاية الأبناء من الغلو والتطرف.
   2) دور المسجد التربوي لوقاية الأبناء من الغلو والتطرف.
   3) دور الإعلام التربوي لوقاية الأبناء من الغلو والتطرف.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (1999) لسان العرب، تحقيق، عامر أحمد حيدر، بيروت دار الكتب العلمية،
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل (1414) لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت.
- ابو داؤود باب الأدب، السنة النبوية الشريفة: رقم (3414).
- أحمد، خالد عبد الرحمن ياسين (2018): الأسرة ودورها التربوي في تنشئة الأبناء على الأمن الفكري، رسالة دكتوراه، غير منشورة، أصول التربية، جامعة أم القرى.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (2004م). صحيح البخاري. ط1، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، ح (893)، الرياض: مكتبة الرشد.
- البقمي، فيصل بن عائض. (2010)، طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري، دكتوراه منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- بني سلامة، محمد خلف، والخوالدة، محمد فلاح. (2017)، التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في ظل أزمة المتطرفين دينياً، دراسة منشورة، المجلد 44، ملحق1، كلية التربية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمادة البحث العلمي وضمان الجودة، الجامعة الأردنية.

- بوطبال، سعدالدين. (2013)، العنف الأسري الموجه ضد الطفل. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة قاصدي مرباح ورقلة. ا
- الجحني، علي. (2014). "مسؤولية الأسرة نحو الأمن الفكري". مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد (23)، العدد) 263).
- الحارثي، عبد الرحمن بن خضر. (2017)، تصور مقترح لدور الأسرة في إكساب قيم العمل التطوعي لدى أبنائها من منظور إسلامي". رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة أم القرى.
- الحسين، أسماء عبد العزيز (2004)، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، دراسة تحليلية، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود،
- حلاوة، باسمة (2011) دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، دراسة ميدانية في مدينة دمشق، منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق. أسماء عبد العزيز الحسين (2004)، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، دراسة تحليلية، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود،
- الخوري، (ب- ت) معجم الوسيط، القاهرة، دار النشر، المحيط..
- درويش، حنان. (2003) الوسطية سلاح التصدي للغلو والتطرف في المجتمع الإسلامي دراسة نظرية من منظور تربوي، دراسة قدمت ضمن ندوة مكة عاصمة للثقافة الإسلامية، حائل: مركز الأمير سلطان الحضاري.
- سالم، عبد الله محمد. (2008). "دور الأسرة في تنشئة الفرد الصالح". مجلة هدى الإسلام، المجلد (52)، العدد (9)، تشرين الأول.
- السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (2017) الأمن الفكري وأثر الشريعة الإسلامية في تعزيزه، الرياض، دار الوطن.
- سليمان، عبد الرحمن. (2015)، الأمن الفكري: مستويات التفكير واتجاهات التطبيق. مجلة فكر، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، العدد (11).
- الشافعي، إبراهيم؛ وعثمان، إبراهيم الصايم. (2016)، المسؤولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها: الأسرة كنموذج. ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض.
- الشهوان، غادة. (2014) ظاهرة التطرف والتشدد مسبباتها وآثارها على المجتمع، اللقاء التحضيري الثالث للحوار الوطني، مركز عبد العزيز بن سعود، تبوك
- الصباح، ريناد (2016) العنف أسبابه وأضراره، اللقاء التحضيري الثالث للحوار الوطني، مركز عبد العزيز بن سعود، تبوك.
- عباس، محمد خليل نوفل، ومحمد بكر العبسي ومحمد مصطفى وأبو عواد، فريال، محمد (2014) مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، طبعة 5، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن، عياد (2004) التطرف الفكري أسبابه وأبعاده. ورقة عمل في مؤتمر الإسلام ومستقبل الحضارات، مصر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
- عبد الصمد، فضل. إبراهيم (2002)، الحواجز النفسية المساهمة في سلوك العنف لدى عينة من الطلاب الجامعيين، دراسة تنبؤيه إكلينيكية، كلية التربية بالمنيا، مجلة التربية وعلم النفس، عدد (1) مجلد (16).
- عبد العزيز. عبد الرحمن (2014) الأمن الفكري ودور الأسرة في تحقيقه، ندوة تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب، مدينة بريدة، القصيم، المملكة العربية السعودية
- العلواني، رقية طه. (2009)، دور الأسرة في حماية الأبناء من التطرف، دراسة منشورة..

- عيشور، كنزة (2013) بعنوان: التماسك الأسري تعريفه وعوامل تحققه. ورقة عمل قدمت للملتقى الوطني الثالث حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- الغنانيم، إيمان علي. (2019)، الغلو والتطرف أسباب وحلول في ضوء الإسلام، جامعة البلقاء التطبيقية، دراسة منشورة، مجلة جامعة الحسن بن طلال للبحوث، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا الأردن.
- غيدة، يوسف محمود أحمد. (((2017، استراتيجية المؤسسات الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف الديني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مدينة مالانق –اندونيسيا.
- القرضاوي، يوسف: (2014) الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، قطر، رئاسة المحاكم الشرعية.
- المطيري، عائشة بنت متعب عاصم (2017)، المحددات الوقائية الأسرية في مجال الأمن الفكري، دراسة ميدانية، ماجستير، علم الاجتماع، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- منظمة الأمن والتعاون في أوربا (2014) الوقاية من الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف والراديكالية المؤديين اليه، مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان، وارسو، بولندا.
- الناشف، هدى محمد (2011) الأسرة وتربية الطفل، المركز الإسلامي الثقافي، عمان، الأردن.
- نظمي، رانيا محمد عزيز. (2015). دور الأسرة في تفعيل الوسطية لبناء المناعة الفكرية لدى الأبناء. بحث مقدم لندوة الأسرة، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود بالرياض.
- الهليل، عبد العزيز بن عبد الرحمن. (2015م)." الأمن الفكري والقيادة الواعية". مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد (35)، عدد (401).

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Brigitte Berger, (2002) University, Wellesley College, and Boston University, Publisher: Transat action Publishers (June 18, ISBN- 13: 978- 07658012100
- Defrain, John, et al. (2008 a strong family. " are families so important, international journal, VOL (31, NO97, PP351- 352.
- William M. (2005) Pinsof Psychology: The Art of & Jay L. Lebow). Family the Science. New York: Oxford University Press 43- Creating